

تطوير المناهج التربوية التعليمية - المراحل والأساليب -

Development of educational curricula-stages and methods-

عويقب فتيحة - Aouikab Fatiha

جامعة سيدي بلعباس (الجزائر)

Aouikab.fatiha@gmail.com

تاريخ النشر: 2026/06/07

تاريخ القبول: 2026/05/01

تاريخ الاستلام: 2026/02/09

ملخص:

يهدف هذا المقال إلى التعريف بكيفية تطوير المناهج التربوية التعليمية، وذلك بدء بذكر الدواعي والأسباب المؤدية إلى التفكير في التطوير، ثم تتبع أهم مراحل هذه العملية وأساليبها، وكيف يمكن بناء تصور حول المناهج الدراسية المطورة في المستقبل؟

فتوصلنا في الأخير إلى بعض النتائج أهمها: أنّ المنهج الدراسي وسيلة لتحقيق أهداف التربية والتعليم. الكلمات المفتاحية: تطوير، مناهج، تربية، مراحل، أساليب.

Abstract:

This article aims to introduce how to develop educational curricula, starting by mentioning the reasons for thinking about development, then tracing the most important stages and methods of this process, and how to build a perception about the developed curricula in the future?

In the end, we reached some results, the most important of which are: The school curriculum is a means to achieve the goals of education.

Keywords: Development; Curricula; Education; Stages; Methods.

1. مقدمة:

إنّ تطوير المنظومة التربوية مرهون بتطوير كل هياكلها ومجالاتها التعليمية، بما في ذلك تطوير المناهج الدراسية التي أضحت الاهتمام بها وبرقيها أمراً في غاية الأهمية لارتباطه برقي المجتمع وتطوره. خاصة في ظل التطور المعرفي والتكنولوجي المستمر الذي يشهده العالم يوماً بعد يوم، مما يتوجب على القائمين على القطاع التربوي وضع استراتيجيات للنهوض بالمدرسة وتطويرها، ولن يتأتى ذلك إلا بوضع تطوير المناهج الدراسية في خانة أولى اهتماماتها. وللتعرف على حيثيات الموضوع حاولنا الإجابة عن جملة من التساؤلات منها:

- ما المقصود بالمنهج القديم والمنهج الحديث؟ وما الفرق بينهما؟

- ما هي الأسباب المؤدية إلى تطوير المنهج الدراسي؟

- ما هي أبرز المراحل والأساليب التي يمكن الاعتماد عليها في إنجاح عملية تطوير المنهج؟

2. ماهية المنهج وتطور مفاهيمه:

1.2 ماهية المنهج:

1.1.2 المفهوم اللغوي:

المنهج والمنهاج في اللغة لفظان مشتقان من النهج ولهما نفس المعنى في اللغة العربية، وهو الطريق الواضح. جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (ن ه ج): "نَهَجَ طريقاً نَهْجاً: بَيَّنَّ واضحاً، وهو النَّهْجُ... والمنهاج: كالمَنْهَج. وفي التنزيل ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً﴾... واستنهج الطريق: صار نَهْجاً. وفي حديث العباس: لم يمت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى ترككم على طريق نَاهِجَةٍ أي واضحة بيّنة... ونَهَجْتَ الطريق: سلكته. وفلان يستنهج سبيلاً فلان أي سلك مسلكه. والنَّهْجُ الطريق المستقيم".¹ وعليه يتضح من التعريف اللغوي السابق أن كلمة منهج تعني الطريق الواضح البين.

2.1.2 المفهوم الاصطلاحي:

المنهج في الاصطلاح هو خطة شاملة يتم عن طريقها تزويد المتعلمين بمجموعة من الخبرات التعليمية التي تعمل على تحقيق أهداف معينة.²

ومنه يمكن تعريف المنهج الدراسي على أنه منظومة فرعية من منظومة التعليم، تتضمن مجموعة عناصر مرتبطة تبادلياً ومتكاملة وظيفياً، وتسير وفق خطة عامة شاملة يتم عن طريقها تزويد الطلاب بمجموعة من الفرص التعليمية التعليمية، التي من شأنها تحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم الذي هو الهدف الأسمى والغاية الأعم للمنظومة التربوية.³

والتعريف الجيد للمنهج -حسب حسن شحاته- يجب أن يشمل المادة التعليمية والخبرة والأهداف، وإضافة إلى ذلك يجب أن يحوي خطة للمنهج ومن جانب آخر، يجب أن تشمل خطة المنهج على خطط فرعية لفرص

التعلم المتوقعة. وتركز خطة المنهج على الغايات والأهداف وتحتوي أيضا تصميم المنهج، والتنفيذ، أي التدريس والتقييم.⁴

من خلال التعاريف الاصطلاحية-السابقة الذكر-يتضح أنّ المنهج هو خطة مدروسة من قبل المختصين، تحمل أهدافا وغايات تنتظر التحقيق والتنفيذ من أجل نجاح العملية التعليمية.

2.2. مفهوم تطوير المنهج:

من أجل توضيح مفهوم تطوير المنهج لابد أولا من التفريق بين مفاهيم أخرى ارتبطت بمفهوم التطوير وهي: التغيير، الإصلاح، التحسين والتطوير في المنهج نوضحها كالتالي:

-**التغيير:** هو الانتقال بالشيء من حالة قائمة إلى أخرى، أو استبداله بشيء آخر، وهو عملية جزئية مستمرة. وقد تكون نحو الأحسن أو غير ذلك، وقد تكون تدريجيا أو مفاجئا، وقد يؤدي أو لا يؤدي إلى التطوير.

-**الإصلاح:** وهو عملية إجراء بعض الخطوات التي من شأنها التخلص من المشكلات والسلبيات القائمة إيجاد بدائل تفيد في الموقف الراهن لحين إجراء عملية التطوير.

-**التحسين:** يعني تغيير المظهر دون المساس بالجوهر أو إعادة تنظيم المحتوى أو تبسيط بعض الأفكار أو إيجاد علاقات بين أشياء متنوعة دون المساس بالمحتوى أو اقتراح استراتيجيات جديدة لتناول المحتوى في ظل تكامله مع محتوى آخر.⁵

-التطوير:

تعددت تعريفات مفهوم تطوير المنهج، فهناك من يعرفه على أنه: "العملية التي يتم من خلالها إجراء تعديلات مناسبة في بعض أو كل عناصر المنهج وذلك وفق خطة مدروسة بقصد تحسين العملية التعليمية ورفع مستواها".⁶ ومن التعريفات أيضا نذكر:

-عملية تتناول منهجا قائما بهدف الوصول إلى رفع كفاءته وفاعليته، أي تحسين المنهج القائم جزئيا أو كليا أو تغييره والاستعانة بغيره.

-التغيير الكيفي المقصود والمنظم في جميع مكونات المنهج، والذي يؤدي إلى تحديث المنهج ورفع كفاءته في تحقيق أهداف وغايات النظام التعليمي من أجل التنمية الشاملة.

-التغيير والتعديل والتبديل إلى ما هو أحسن، ويشمل هذا التعديل جميع عناصر المنهج وهي: الأهداف، المحتوى، الأنشطة التعليمية التربوية، استراتيجيات التدريس، التقنيات التربوية، الوسائل التعليمية واستراتيجيات التقييم.⁷

ولقد عرفت المناهج عمليات تطوي منذ زمن بعيد، ولكنه كان عملا جزئيا عشوائيا لا يقوم على أساس أهداف واضحة، وذلك في ظل المفهوم الضيق للمنهج الذي ينظر إليه على أنه المقررات الدراسية، فكان التطوير مقصورا على إجراء تعديلات في المقررات الدراسية بالحذف أو بالإضافة، أما في ظل المفهوم الواسع للمنهج، فإن

التطوير يتضمن جميع مكونات المنهج وكل العوامل المؤثرة فيه، أي ينصب على الحياة المدرسية بشتى أبعادها وعلى كل ما يرتبط بها فلا يركز فقط على المعلومات أو المحتوى في حد ذاته، وإنما يتعداه إلى الطريقة والوسيلة والكتاب والمكتبات ونظم التقويم... إلخ.⁸

فالتطوير عملية تدريجية شمولية مقصودة وهادفة، تقوم على أسس علمية وموضوعية، ولذلك فإن تطوير المنهج عملية تستلزم التغيير وعناصرها في تفاعل مستمر، ويؤثر كل عنصر منها في العناصر الأخرى ويتأثر بها.

3 . دواعي وأسباب تطوير المنهج:

تحقيق أهداف التربية يؤدي إلى حل مشكلات المجتمع وتطويره، والمنهج هو الوسيلة التي تستخدمها التربية لتحقيق أهدافها، لأن التطوير الحقيقي للمنهج يعدّ تطويراً للمجتمع، وهذا هو السبب الرئيسي وراء محاولات تطوير المناهج، أما الأسباب الفرعية لتطوير المناهج فيمكن تلخيصها فيما يلي:

- ثبوت خطأ بعض الحقائق العلمية وظهور أخرى.
- ظهور مجالات علمية جديدة مثل مجال دراسات الكمبيوتر الذي فرض نفسه على المقررات الدراسية.
- ظهور أهداف تربوية جديدة مثل إثناء القدرات الابتكارية الذي ينادي به كثير من المربين.
- ظهور طرائق تدريس أفضل وأكثر فائدة.
- ضرورة إدخال أساليب تقويم تناسب ما يظهر من معارف وطرائق تدريس.⁹
- إلى جانب هذه الأسباب، هناك من يضيف أسباب أخرى منها:
- قصور المناهج الحالية عن تلبية حاجات واهتمامات المتعلمين، أو حاجات وأهداف المجتمع بسبب التغيير الذي يطرأ على المتعلم وبيئته ومجتمعه.

- مسايرة التطور المعرفي والتكنولوجي الحادث في جميع بلدان العالم خشية التخلف عن ركب الحضارة.¹⁰

ما نلاحظه أنّ جلّ الأسباب التي تدفع القائمين على القطاع التربوي إلى التفكير في عملية التطوير على مستوى المنهج، أساسها يتعلق بحاجات الفرد والمجتمع والبيئة، وما يحصل من متغيرات ومن تطور علمي، معرفي وتكنولوجي، يؤدي إلى حتمية التكيف معه، وفي نفس الوقت لابد أن تقوم عملية التطوير على أسس ومبادئ حتى تكون العملية هادفة.

4. مراحل التطوير المعاصر للمنهج وخطواته:

في ضوء أسس التطوير المعاصر للمناهج، يمكن تحديد ست مراحل رئيسية تسيّر وفقاً لها عملية التطوير وهي كالتالي:¹¹

المرحلة الأولى: الإعداد والتهيئة: وتتضمن هذه المرحلة خطوتين، هما:

1-التهيئة للتطوير: وتختص بتهيئة أفراد المجتمع لتقبل التجديد في المنهج، وبث الشعور فيهم بحاجة المناهج إلى تطوير.

2-دراسة إمكانات البيئة المحلية وخصائصها: يتم حصر المتاح من إمكانات وأجهزة وظروف بيئية لخدمة المنهج المطور.

المرحلة الثانية: التخطيط: وتعد هذه المرحلة لب العمل العلمي في تطوير المناهج، حيث تتضمن الخطوات التالية:

1-تحديد الأهداف العامة للمجتمع: من الضروري أن ينبثق تطوير المناهج الدراسية من أهداف ومشكلات وآمال المجتمع، ذلك أن المدرسة وسيلة لتقد المجتمع.

2-تحديد الأهداف العامة للمنهج: حيث يتم تحديد الأهداف العامة لكل مرحلة تعليمية، ذلك أن تحديد الأهداف يعدّ أمرًا ضروريًا في عملية تطوير المناهج.

3.تحديد الأهداف العامة لكل مقرر: إذ يعدّ هذا العمل ترجمة حقيقية لأهداف المنهج.

4-إعداد كتاب التلميذ: إنّ الكتاب المدرسي أساس ضروري لتوحيد ما يتم تدريسه في كل مقرر، لهذا وجب الاهتمام بإعداده إعدادًا جيّدًا.

المرحلة الثالثة: التجريب والتعديل: في هذه المرحلة يتمّ اختيار مجموعة من المدرس لتجريب المنهج المطور بها.

المرحلة الرابعة: تدريب المعلمين والموجهين: بعد تجريب المنهج المطور وتعديله يقوم فريق التجريب الذي نزل المدارس وقام بالتدريس الفعلي للمنهج المطور بتدريب المعلمين.

المرحلة الخامسة: التنفيذ: وفيها يعمم المنهج المطور على المدارس للتدريس الفعلي.

المرحلة السادسة: المتابعة والتقييم: يحتاج المنهج إلى متابعة دائمة وتقييم شامل من أجل تشخيص نواحي القوة والضعف في المنهج الدراسي بغية تحسينه وتطويره.

وهناك من حصر هذه المراحل كذلك في ست مراحل مع التركيز على:

1.وضع المبررات للتطوير: ويتم في هذه المرحلة إعداد تقرير مبدئي يصف التطوير، ويصف الفئات المقصودة بالتعليم، كما يصف أهمية مشروع التطوير المقترح ومبرراته.

2. تحديد الأهداف: وذلك من خلال تحديد النتائج المرغوبة لمشروع التطوير.
 3. اختيار المحتوى ومنهجيات التعلم البديلة: إذ يتم إنتاج نماذج بديلة للوحدات التعليمية ولطرائق التدريس، وعلى مطوري المنهج وصف واقتراح مواد وطرائق بديلة للتعلم.
 4. الاختبار الميداني: يجب طرح المنهج المطور للاختبار الميداني لمعرفة مدى مناسبة المواد التعليمية لظروف المدارس والفصول الدراسية مع اقتراح خبرات وأنشطة جديدة لضمان تنفيذ المنهج كما هو مخطط له.
 5. المراجعة: بناء على المعلومات التي تمّ جمعها أثناء الاختبارات الميدانية تتم المراجعة من خلال تسجيلات الملاحظين، نتائج الاختبارات، تقارير المعلمين، آراء التلاميذ... إلخ.
 6. التنفيذ: في هذه المرحلة يتم متابعة تنفيذ المنهج من قبل مطوري المنهج وتقييمه أثناء التنفيذ لمعرفة مدى تحقيق الأهداف الموضوعية.¹²
- يرى المختصون في المجال التربوي التعليمي، أنّ هذه المراحل بترتيبها هذا تبقى الطريقة الأمثل من أجل الخوض في عملية تطوير المنهج وإنجاحها، ولا بد أن تختلف هذه المراحل في طرحها عمّا كان متداولاً سابقاً من أساليب تقليدية مست خاصة المقررات الدراسية بحكم أنّ المنهج كان ينظر إليه بهذا المفهوم.
5. أساليب تطوير المنهج:
 - للتطوير أساليب متعددة منها التقليدية والحديثة:
 - 1.5. أساليب التطوير التقليدية:
 - 1.1.5. أسلوب التطوير بالحذف: نتيجة للتطور والتغير الدائم قد تختلف المعلومات الموجودة في المنهج، وقد لا تناسب المجتمع فيتم حذف هذه المعلومات من المنهج. ويتم عن طريق حذف جزء من المادة الدراسية، وهو ما يطبق عليه بالحذف الجزئي. كما أنّه قديم عن طريق حذف مواد بأكملها.
 - 2.1.5. أسلوب التطوير بالإضافة: وذلك بإضافة فقرات جديدة لم تكن موجودة بالمنهج أصلاً بشرط أن تكون مساهمة للتطورات الحاصلة في المجتمع. أو عن طريق الإضافة الجزئية لبعض الصفحات أو الفصول أو إضافة مادة بأكملها لم تكن مقررة من قبل.

3.1.5. أسلوب التطوير بالاستبدال: ويقصد به تغيير هيكل المادة الدراسية بهيكل آخر مخالف مثل استبدال الرياضيات التقليدية بالرياضيات الحديثة، أو استبدال معلومة بمعلومات أخرى أصح وأفضل منها تظهرها معطيات العلم.

4.1.5. أسلوب تطوير الكتب أو طرائق التدريس أو الوسائل وتكنولوجيا التعليم: يمس التطوير محتوى الكتاب المدرسي، وتطوير طريقة التدريس والوسائل المستعملة وتطوير التقويم وغيرها. فمثلا يمكن تطوير الوسائل باستخدام جهاز العرض أو اللوحة الذكية أو السبورة الذكية.¹³

وهناك من يضيف أساليب أخرى كما فعل أحمد حسين اللقائي، حيث أضاف أسلوب تطوير الاختبارات وأسلوب تطوير التنظيمات المنهجية.¹⁴

2.5. أساليب التطوير الحديثة:

يتسم الأسلوب المستحدث لتطوير المناهج التربوية بالشمول، ويستند إلى التخطيط العلمي والتجريب التربوي، ويتجسد في الأشكال التالية:¹⁵

- التطوير من خلال تحليل المواقف: قد تعطي عملية التقويم مؤشرات لمواضع الضعف والقوة، مما يؤدي إلى تحليل المواقف التي تتعلق بهذه المؤشرات تحليلا دقيقا وفق معايير معينة وصولا إلى تحديد المشكلات المعوقة.

- التطوير من خلال الدراسات المقارنة: حيث يتم مقارنة المناهج الدراسية في المجتمع بمثيلاتها في المجتمعات المتقدمة، ويكون التجريب والتطبيق هما أساس اتخاذ القرار بصلاحية المنهج وقيمه التربوية.

- التطوير من خلال البحث العلمي والتجريب التربوي: ويمكن أن يفرز هذا البحث ما يلي:

- استحداث أساليب جديدة في اختبار وتنظيم خبرات المنهج.

- استحداث تنظيمات جديدة للمناهج: مثل منهج النشاط، المنهج المحوري، المنهج التكنولوجي، منهج الكفايات، المنهج السلوكي...

- استحداث استراتيجيات تعليمية جديدة مثل: التعليم الذاتي، التعليم التعاوني أو الجماعي، التعليم الإلكتروني...

- استحداث أساليب جديدة في تقويم المناهج الدراسية مثل التقويم بالأهداف، القويم بالنماذج، التقويم الذاتي...

- التطوير من خلال استشراف المستقبل: حيث تعتمد الدراسات المستقبلية على الاستطلاع العلمي المبني على نظريات التوقع والاحتمالات والسلاسل الزمنية وغيرها من النظريات التي يمكن بها رسم صورة توقعية للمستقبل،

وبذلك يمكن أن يحقق تطوير المناهج بهذا الأسلوب بعض النتائج التعليمية مثل: التفكير الابتكاري، المرونة في مواجهة المواقف، تنمية القدرة على تفسير الظواهر وتوقع الأحداث.

6. أهمية تطوير المنهج الدراسي:

بما أنّ المنهج الدراسي وسيلة لتحقيق أهداف التربية والتعليم، ويتأثر بالتلميذ والبيئة والمجتمع والثقافة والنظريات التربوية، فإنّ تطويره يصبح أمراً في غاية الأهمية ولا غنى عنه، بل يجب أن يبذل أقصى ما يمكن من الجهود لتطويره على أفضل وجه، وينبغي أن يكون التطوير قائماً على أساس دراسة الواقع وتحديد مشكلاته، مع مراعاة الإمكانيات القائمة والممكنة، وسهولة التنفيذ، والعمل على تحقيق صالح جميع الفئات المشاركة في العملية التعليمية.¹⁶

فعملية تطوير المناهج الدراسية تبقى عملية هامة لا تقل في أهميتها عن عملية بنائه، إذ لا يمكن أن نبنى منهجاً ونتركه مدة طويلة، وبما أنها تتأثر - كما سبق القول - بالتلميذ والبيئة والمجتمع، هذه العوامل التي تتحرك ولا تبقى ثابتة، وهذا ما يستدعي تطوير المنهج الذي يصبح أكثر من ضرورة وأمر لا غنى عنه.¹⁷

وتعتبر عملية تطوير المناهج عملية مهمة وملحة للاعتبارات التالية:

- المواكبة المستمرة للتطوير والتدريب والتأهيل.

- تطوير طرائق التدريس للمادة، وتأليف الكتاب الجيد.

- تحقيق الترابط والتكامل بين المواد الدراسية، وربط المعلومات بالحياة العملية والتقنيات المعاصرة.

- إيجاد الوسائل الفعالة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي، وإيجاد التوازن بين الجوانب النظرية والجوانب العملية في المنهج.

- تطوير المناهج مطلب تربوي واقتصادي واجتماعي، من أجل تحقيق تطابق المناهج مع التطلعات والأهداف الطموحة.

- تسهم في حل الكثير من مشكلات المنهج الدراسي من منظور تطوري مستمر معتمد على فلسفة المناهج المطورة لكل دولة.¹⁸

ترتبط إذن عملية تطوير المنهج بتطور المجتمع والبيئة التي يعيش فيها المتعلم، وهذا ما يُكسب المنهج الدراسي أهمية كبيرة، لكن أثناء تحقيق هذه العملية، قد تظهر بعض الصعوبات والعوائق التي من شأنها أن تحدّ من التقدم في تحقيق تطوير المنهج بوتيرة سريعة.

7. شروط ومقومات نجاح المنهج المطور:

يمكن توقع نجاح المنهج المطور عند تنفيذه أو إنجازه إذا ما توفرت المقومات أو الشروط التالية:

- إذا شعر المعلمون بأهمية الحاجة إلى المنهج المطور.
 - إذا لم يتسم تغيير المنهج بالتعقيد وتمّ شرحه بوضوح للمعلمين.
 - إذا تمّ توفير المواد التعليمية التي تدعم المنهج المطور للمعلمين القائمين على عملية التنفيذ.
 - إذا كانت التجارب السابقة أو الأولية للمنهج المطور ناجحة.
 - إذا تحمّل مديرو المدارس المسؤولية في تنفيذ أو إنجاز المنهج الجديد في مدارسهم بشرط أن يكونوا قد تلقوا التدريب اللازم من قبل.
 - إذا تمّ تكوين المعلمين التكوين الكافي من أجل رفع كفاياتهم المختلفة للتعامل مع المنهج المطور.
 - إذا توفرت إدارة مدرسية قوية ومساندة من جانب المجتمع المحلي للمدرسة.
 - إذا تم وضع خطة لعملية الإنجاز بعناية بحيث تفيد في متابعة عملية التنفيذ.¹⁹
- يمكن أن ينجح المنهج المطور في تحقيق أهدافه في ظل توفر الشروط السابقة الذكر، مما يجعل عملية تنفيذه تتم بكل سهولة ويجعل التطلع إلى بناء منهج مدرسة المستقبل أكثر نجاحاً في ظل توفر معايير المدرسة المتطورة من جميع النواحي.

8. معايير منهج مدرسة المستقبل:

يكتسب المنهج الدراسي أهمية كبيرة في العملية التعليمية، فهو الوعاء الذي ينهل منه المتعلمون، وهو مجال المعلمين الذي به يتواصلون مع طلابهم، وهو الميدان الذي يجمع في ساحته كلا من المتعلمين والمعلمين والمدراء والموجهين، ومختلف العاملين في المدرسة. فهؤلاء جميعاً تتكامل جهودهم في تطبيق المنهج الدراسي وتقويمه ومتابعته وتطويره، لكي يظل مواكبا لتحقيق الأهداف المرجوة في عالم سريع التغيير، وهو الإطار الذي يجمع المدرسة والمجتمع.²⁰

ومن هنا فقد اكتسب البحث العلمي اليوم رؤى مستقبلية في ظل التطور التكنولوجي والعلمي الذي يحدث في العالم يوماً بعد يوم، مما يستدعي النظر كذلك في مناهج التعليم التي تمسّ التخطيط والتطوير لمناهج يستعملها أبناء لم يولدوا بعد، ومن ثمّ فإنّ البعد المستقبلي يعدّ أحد الأبعاد الأساسية للدراسة والبحث في مجال المناهج.

وفي ظل هذه الرؤى يمكن تصور أساليب دراسة المستقبل وتطبيقاتها في مجال المناهج عبر المراحل الآتية:

***الدراسات التأملية:** وتتمثل في التوصل إلى تصورات عن مستقبل المناهج في ضوء تصورات للتغيرات العالمية والإقليمية والاجتماعية والتعليمية.

***الدراسات التقنية:** وتعتمد على أسلوب إجراء حوار بين عدد من المتخصصين في المجال، ويتم التوصل إلى أكبر قدر ممكن من نقاط الاتفاق بينهم في مجال الدراسة.²¹

ولمواكبة التغيرات العلمية والمعرفية الحاصلة في العالم، أصبح من الضروري جدّاً وضع معايير ينبغي أن تتبلور لمنهاج مدرسة المستقبل تتمثل في:

-ارتباط المناهج بحياة التلميذ ومشكلات المجتمع.

-أن تتناسب المناهج مع مستوى نضج التلاميذ وأن تسهم في تنمية الميول العلمية لديهم.

- لا بد للمناهج أن تواكب الزيادة المضطردة في المعرفة العلمية.

-أن تدعم المناهج الثقافة العلمية وتؤكّل على مبدأ التكامل في المعرفة، وربط المناهج بالتقنية.

-لا بد أن تحتوي المناهج على عدد من العناصر كالمحتوى، التقنيات والأهداف.

-لا بد أن تولي المناهج اهتماماً كبيراً بالأنشطة اللاصفية مثل زيارات النوادي العلمية، والمتاحف ومؤسسات البحث العلمي والمراكز الإنتاجية.²²

وحتى يحقق منهج مدرسة المستقبل هدفه المرجو، ينبغي أن يتم صياغته وإعداده من قبل مختصين أو ما يعرف بمطوري المنهج الذين لا بد أن تكون لديهم مجموعة من الطرق والمنهجيات للمفاضلة بينها، وإجراء التجارب لمعرفة أكثرها فاعلية في عملية التعليم.²³ كما يجب أن يفاضل ويختار مطورو المنهج بين أنواع الوسائل المعينة وأحسنها بالنسبة لكل موقف تعليمي، لأنّ كل هذه الاختيارات والتجارب هي من قبيل التقويم البنائي، الذي يساعد في بناء المنهج المطور على أسس موضوعية سليمة.

ومن هنا فإنّ مناهج مدرسة المستقبل يجب أن يعتني بتعليم عدد من المهارات التي تعتبر من الأمور الأساسية التي يجب أن يتسلح بها طالب المستقبل وهي:²⁴

-مهارات حل المشكلات.

-أسس الاتصال.

-المعرفة العلمية السيكلوجية.

9. خاتمة:

خلاصة القول أنّ تطوير المنهج الدراسي أضحي ضرورة حتمية، من أجل ارتقاء المجتمعات وازدهارها في ظل التطور العلمي والمعرفي الذي يعرفه العالم، بحكم أنّ المنهج المطوّر هو مقياس الحكم على نجاح العملية التعليمية التعليمية. هذا المنهج الذي يشترك في تطويره كل أفراد الأسرة التربوية، بدء بالمعلم والتلميذ والمدير والمحيط التربوي والمجتمع والبيئة...إلخ. فعملية تطوير المنهج هي عملية مقصودة من قبل هيئات مختصة تسعى إلى الرقي بالتربية والتعليم، الذي يؤدي بدوره إلى رقي المجتمع وتحضره.

ولبلوغ مرحلة النجاح في تطوير المنهج الدراسي، لابد من توفر بعض الشروط-التي سبق ذكرها-إذ تعدّ أكثر من أساسية، وفي ظل غيابها أو غياب أحد مقوماتها يفشل هذا التطوير وتكون نتائجه سلبية، ولا تخدم الأهداف المرجوة التي تتمّ تسطيرها في بداية مشروع التطوير. لهذا يجب السهر على متابعة مشروع التطوير من نقطة انطلاقه وصولاً إلى مرحلة التنفيذ والتقويم، والسعي على تطوير المنهج بما يتوافق مع متطلبات المجتمع والبيئة.

10. الهوامش:

1. ابن منظور: لسان العرب، تصحيح: أيمن محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1999، باب النون، مادة نهج، ج14، ص300.
2. أحمد حسين اللقائي: المناهج بين النظرية والتطبيق، دار عالم الكتب، القاهرة، ط4، 2013، ص25.
3. محمد السيد علي: اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة، عمان، ط1، 2011، ص20.
4. حسن شحاته: تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2008، ص19.
5. منى يونس بحري: المنهج التربوي (أسسه وتحليله)، دار صفاء، عمان، ط1، 2012، ص17.

6. أحمد حسين اللقائي: المناهج بين النظرية والتطبيق، ص 347.
7. زبيدة محمد قرني: تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها، المكتبة العصرية، ط 1، 2016، ص 199.
8. صلاح عبد الحميد مصطفى: المناهج الدراسية - عناصرها وأسسها وتطبيقاتها - دار المريخ، المملكة العربية السعودية، 2000، ص 171.
9. زبيدة محمد قرني: تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها، ص 203.
10. طاهر محمد الهادي محمد: أسس المناهج المعاصرة، دار المسيرة، عمان، ط 1، 2012، ص 332.
11. زبيدة محمد قرني: تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها، ص 237.
12. محمد عبد الله الحاوري، محمد سرحان علي قاسم: مقدمة في علم المناهج التربوية، دار الكتب، صنعاء، الجمهورية اليمنية، ط 1، 2016، ص 146.
13. المرجع نفسه، ص 144.
14. أحمد حسين اللقائي: المناهج بين النظرية والتطبيق، ص 353.
15. محمد السيد علي: اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ص 33.
16. صلاح عبد الحميد مصطفى: المناهج الدراسية - عناصرها وأسسها وتطبيقاتها - ص 171.
17. زبيدة محمد قرني: تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها، ص 202.
18. محمد عبد الله الحاوري، محمد سرحان علي قاسم: مقدمة في علم المناهج التربوية، ص 142.
19. زبيدة محمد قرني: تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها، ص 282.
20. محمود أحمد شوق: الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجيهات الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ج 1، ص 29.
21. محمد صابر سليم وآخرون: بناء المناهج وتخطيطها، دار الفكر، الأردن، ط 1، 2006، ص 253.
22. حسين راتب أبو نبعة: مناهج مدرسة المستقبل، ورقة عمل حول مدرسة المستقبل، مدارس دار العلوم الأهلية، الرياض، 1423هـ، ص 19.
23. علي أحمد مذكور: مناهج التربية - أسسها وتطبيقاتها - ص 299.
24. حسين راتب أبو نبعة: مناهج مدرسة المستقبل، ورقة عمل حول مدرسة المستقبل، ص 11.

11. قائمة المراجع:

- . ابن منظور: لسان العرب، تصحيح: أيمن محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1999، باب النون، مادة نَحَج، ج14.
- أحمد حسين اللقائي: المناهج بين النظرية والتطبيق، دار عالم الكتب، القاهرة، ط4، 2013.
- حسين راتب أبو نبعه: مناهج مدرسة المستقبل، ورقة عمل حول مدرسة المستقبل، مدارس دار العلوم الأهلية، الرياض، 1423هـ.
- حسن شحاته: تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2008.
- صلاح عبد الحميد مصطفى: المناهج الدراسية-عناصرها وأسسها وتطبيقاتها-دار المريخ، المملكة العربية السعودية، 2000.
- طاهر محمد الهادي محمد: أسس المناهج المعاصرة، دار المسيرة، عمان، ط1، 2012.
- زبيدة محمد قرني: تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها، المكتبة العصرية، ط1، 2016.
- علي أحمد مذكور: مناهج التربية-أسسها وتطبيقاتها
- محمد السيد علي: اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة، عمان، ط1، 2011.
- محمد صابر سليم وآخرون: بناء المناهج وتخطيطها، دار الفكر، الأردن، ط1، 2006.
- محمد عبد الله الحاوري، محمد سرحان علي قاسم: مقدمة في علم المناهج التربوية، دار الكتب، صنعاء، الجمهورية اليمنية، ط1، 2016.
- محمود أحمد شوق: الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجيهات الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ج1.
- منى يونس بحري: المنهج التربوي (أسسه وتحليله)، دار صفاء، عمان، ط1، 2012.